

أريج محسن درويش امرأة العام: «الفوز بالجائزة مسؤولية كبيرة»

حوار: رضية الهاشمية

كُرمت أريج بنت محسن حيدر درويش مؤخراً بجائزة امرأة العام في مؤتمر وجوائز مجلة المرأة السنوي، وذلك تقديراً لجهودها المتواصلة في تحقيق أهداف المجموعة باعتبارها رئيس مجلس إدارة مجموعة السيارات ومعدات البناء والطاقة المتجددة في شركة محسن حيدر درويش، وأيضاً إشادة بالدور الرائد والفعال الذي تقوم به في نمو الأعمال والقيادة، وتحفيزاً لبذل المزيد من النجاح والتميز باعتبارها مصدراً لإلهام العديد من النساء العمانيات. بدأت أريج حياتها المهنية في عام ١٩٩٤ وبفضل العزم والاجتهاد وصلت إلى أعلى الوظائف القيادية. كما أن هناك عوامل أخرى مهمة ساهمت في وصولها إلى أهدافها ومن أهمها العمل الجاد.

تم إدراجها في قائمة فوربس لسيدات الأعمال الأكثر نفوذاً في الشرق الأوسط في عام 2020 و عام 2021 وضمن قائمة مجلة فوربس للنساء القائدات للشركات العائلية في عام 2019 وضمن قائمة أكثر النساء تأثيراً على مستوى الشرق الأوسط في قائمة فوربس لعام 2018. كما تم اختيارها ضمن قائمة أكثر الرؤساء التنفيذيين تأثيراً من النساء على مستوى العالم العربي في عام 2021 وضمن قائمة أقوى صاحبات الأعمال العربية 2021 وجائزة أكثر النساء تأثيراً في مجال التجارة على مستوى الشرق الأوسط في عام 2021.

الشرف والفخر

تصف لنا أريج شعورها بعد تكريمها بـ «امرأة العام» من مجلة المرأة في مؤتمر مجلة المرأة السنوي حيث تقول: أشعر بشرف كبير لحصولي على جائزة امرأة العام من قبل مجلة المرأة وأشكرها على اختياري لهذه الجائزة التي جاءت تقديراً لعملتي الجاد والتزامي بتحقيق أهدافي. أنا على ثقة من أن الجائزة دافع كبير لي لتحقيق التميز وتمهيد الطريق



لمزيد من النجاح لأعمالنا العائلية، ومن الناحية المهنية، يسعدني أنني نجحت في الإضافة إلى شركتنا العائلية من خلال تنويع الأعمال العائلية وتوسيع محفظة علاماتها التجارية عبر مختلف القطاعات وتمهيد الطريق لشركة محسن حيدر درويش لتحقيق المزيد من التميز والنجاح المستمر. وأعرب عن شكري وتقديري لعائلتي وفريق شركة محسن حيدر درويش لدعمهم المتواصل والكبير لي.

أهمية الجائزة

وفي حديثها عن الجائزة وما الذي تعنيه لها وما مدى أهميتها بالنسبة لها تقول: بالنسبة لي شخصياً، أعتبر هذه الجائزة تذكيراً بأن الجهود التي أقوم بها لم تذهب هباءً وأن هناك من يقدرها. كما أنها تعد تكريماً ليس فقط لما حققته من نجاح ولكنها في ذات الوقت تأكيداً وإشادة بقدراتي وجهودي والتزامي بتحديدي وتحقيق الأهداف التي حددتها لنفسني. كما أنها تمثل تأكيداً على التميز والقيادة الفعالة ونمو الأعمال.

اللقب مسؤولية!

وفي سؤالنا لها عن ما الذي يمكن أن يحمله هذا اللقب من مسؤولية بالنسبة لها تقول: الجوائز ليست غاية بحد ذاتها وإنما تنطوي على مسؤوليات أكبر لمن يحصل عليها. على الرغم من أن هذه الجائزة تأتي تقديراً لنجاحي ومجهوداتي وإنجازاتي على مستوى الشركة إلا أنها ليست نهاية المطاف بالنسبة لي فلا يوجد مكان للراحة والاكتمال بما تحقق خلال الفترة الماضية. تمنحني هذه الجائزة القوة والتشجيع والإلهام المطلوب للوصول إلى الغايات وسبر أغوار جديدة لم أبل إليها من قبل.

سمات و مؤهلات

ترى أريج أن المرأة التي تحصل على لقب امرأة العام تتمتع بمجموعة من السمات تأهلها للحصول عليه حيث تقول: تلعب النساء دوراً مهماً فهن مصدر تأثير على حياة الكثيرين بطرق مختلفة. لقد سعدت المرأة إلى قمة النجاح وليس هناك سقف لما يمكن أن تحققه وتحل إليه. كذلك فإن المرأة بطبيعتها مجيدة بفضل قوتها وتفانيها. ومن السمات الأخرى التي تمتلكها المرأة الناجحة ثقافتها وقدرتها على النجاح كذلك فإنه وعندما تكون المرأة متفائلة وإيجابية فأنها تسعى لتحقيق المزيد من النمو والتميز. لا يمكن للمرأة أن تكون ناجحة حقاً ما لم تكن متحمسة لعملها فالإرادة القوية والعزم على تحقيق أحلامها يصنعان الفرق. كما وتتمتع النساء الناجحات بوجهات نظر فريدة حول توسيع أفاق العمل والتغلب على التحديات في مكان العمل.

أهمية المبادرة

وفي حديثها عن أهمية هذه المبادرة التي تنظمها مجلة المرأة والتي تسعى إلى تكريم النساء العمانيات المتميزات تقول: حققت النساء اليوم تقدماً ملحوظاً في جميع المهن وصعدن إلى ذروة النجاح. من المهم أن يتم تكريم النساء المجيدات وأعتقد أن مثل هذه الجوائز تلقي الضوء على إنجازات المرأة بشكل أكبر وتؤثر بشكل إيجابي على المجتمع. الجوائز لا تعتبر تقديراً للنجاح فقط؛ بل هي وسيلة لتسليط الضوء على العديد من المميزات الأخرى التي تتحلى بها الكثير من النساء من القوة والمثابرة والاجتهاد، وقبل كل شيء، التميز. إن الجهود والمبادرات التي تقوم بها مجلة المرأة تستحق الثناء لأنها

تساهم في التعريف بإنجازات المرأة في السلطنة، وأعتقد أن هذه الجوائز كان لها دور كبير في تحفيز الكثير من النساء من تطوير قدراتهن وإبداعاتهن وتعزيز جوانب القوة لديهن. كما كانت هذه الجوائز مصدر تشجيع للكثير من النساء على السعي لتحقيق المزيد من النجاح كما شجعت النساء الأخريات على العمل لمزيد من المثابرة والاجتهاد لتحقيق أهدافهن.

أداء الشركة ونموها

وبالانتقال للحديث عن أداء الشركة بعد جائحة كورونا وكيف تنظر إلى نموها تقول أريج: الأعمال والتحديات تسير بشكل متوازٍ. ومع نمو الأعمال التجارية، سيكون هناك وبلا شك العديد من المشاكل والفرص المختلفة التي تحتاج إلى حلول مختلفة. ومع ذلك، فإن القيادة الفعالة تستفيد إلى أقصى حد من الفرص، مما يخلق نمواً مستداماً للمستقبل. يجب أن نضع في الاعتبار بأن التحديات التي تواجه الأعمال التجارية ليس لها نهاية وأنها مستمرة بسبب ديناميكيات الأسواق. وفي اعتقادي أن أبرز التحديات في الفترة التي نعيشها الآن هو فيروس كوفيد 19- خير مثال على ذلك حيث تسببت الجائحة في ظهور تحديات بعيدة المدى لم تكن موضع تصورنا من قبل. ومع ذلك، فأنا في شركة محسن حيدر درويش، وضعنا خطط استثمارية الأعمال لمعالجة أي أزمة. وقد ساعدنا هذا في التغلب على التحديات بسبب الجائحة كما استفدنا من الرقمنة والتكنولوجيا لمعالجة بعض التحديات التي واجهت أعمالنا.

على الرغم من أن السوق شهد ركوداً خلال فترة انتشار فيروس كوفيد19- إلا أننا والحمد لله تعافينا وشهدنا نمواً في إيراداتنا وفي معدلات إقبال العملاء. في شركة محسن حيدر درويش، تتطور استراتيجية وخطط أعمالنا بشكل مستمر ونركز على تنويع إيرادات الشركة عبر مختلف القطاعات، كما نعمل على توسيع حضور شركتنا في السوق العماني وفي مختلف أسواق العالم. كما نحرص كذلك على تقديم علامات تجارية جديدة وإقامة شراكات استراتيجية. نحن ملتزمون أيضاً بالنمو والتنمية المستدامين.

مع الاتجاه المتزايد واستخدام السيارات الكهربائية، أخذنا زمام المبادرة واستفدنا من هذه الفرصة من خلال تقديم محطات الشحن الكهربائي، وذلك حرصاً منا بأهمية الاقتصاد المستدام.

رسالتها للنساء

وفي رسالتها التي توجهها للنساء بعد فوزها بالجائزة تقول أريج: لا تجعلني أحلامك تقف عند حد معين، ثابري من أجل تحقيق أهدافك وكرسي وقتك وجهدك وتركيزك لتحقيق هذه الأهداف وتذكرني أنه لا ينبغي لأحد أن يتوقف عن التعلم والنمو وأن المعرفة قوة؛ كلما عرفت أكثر كان ذلك أفضل. تذكرني أن الحدود الوحيدة هي تلك التي يضعها الشخص لنفسه وأن علينا كسر الحواجز التي تعترض طريقنا وتحقيق أهدافنا. وأن الحياة ليست خالية من التحديات ولكن طريقة تفكيرنا وتعاملنا مع مثل هذه التحديات هي التي تصنع الفارق. يجب على المرء أن يكون مثابراً وأن يواصل العمل من أجل تحقيق أهدافه وتحقيق النجاح الذي يصبو إليه. لتحقيق الأهداف لا بد أن نتحلى بالمثابرة والاجتهاد والتفاني. للتذكر جميعاً بأن التحديات التي تواجهها النساء أكبر لأنهن عليهن أن يحققن التوازن بين واجباتهن تجاه أسرهن وتجاه أعمالهن لذلك من الضروري على كل امرأة أن تحقق ذلك التوازن من خلال تحديد الأولويات والاهتمامات.